رداً على تسريبات «واشنطن بوست» عن إطلاعه لافروف على معلومات «سرية» حول «داعش»

ترامب: شاركت معلومات مع روسيا عن الإرهاب.. وهذا حقي المطلق

عواصم ـ وكالات: بعد الجدل الذي اثارته الأنباء عن كشفه معلومات سرية لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال لقائهما الاخير في البيت الأبيض، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب امس حقه «المطلق» في مشاركة معلومات تتعلق بالإرهاب والسلامة الجوية مع موسكو.

وحاول البيت الأبيض احتواء البلبلة التي أثارتها صحيفة «واشنطن بوست» بكشفها عن ان ترامب كشف لسيرغي لافروف خلال لقائهما الاسبوع الماضي في البيت الأبيض معلومات استخباراتية سرية تتعلق بعملية يحضرها تنظيم داعش، فيما اعتبر الكرملين هذه الانباء بانها «بدون معنى» ولا تستحق النفي او التأكيد.

وكتب ترامب على «تويتر» صباح امس «بصفتي رئيسا، رغبت في ان اتقاسم مع روسيا، وهو حقي المطلق، وقائع تتعلق بالإرهاب والسلامة الجوية. ولأسباب انسانية ارغب ايضا بان تسرع روسيا بشكل كبير حملتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية والإرهاب».

فقد كشفت صحيفة «واشنطن بوست» ان ترامب وخلال لقاء عقده في الاونة الاخيرة في المكتب البيضاوي مع سيرغي لافروف تطرق الى معلومات استخباراتية تتعلق بعملية يعدها تنظيم داعش، وهذه المعلومات وصلت لواشنطن عبر شريك للولايات المتحدة لكنه لم يعط الاذن بتقاسمها مع موسكو.

الكرملين يقلل من الأمر ويعتبره «بدون معنى.. ولا يستحق النفي أو التأكيد»

ورغم ان ترامب لم يخالف القانون مبدئيا، لان الرئيس يملك هامش مناورة كبيرا للكشف عن معلومات بحوزته، الا ان مبادرته يمكن ان تهدد عملية تقاسم معلومات مع حلفاء مقربين، والكشف عن مثل هذه المعلومات الحساسة يمكن ان يعطي مؤشرات حول الطريقة التي تجمع فيها وبالتالي ان يعرض المصادر لصعوبات.

في موسكو، اعلن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف تعليقا على تقرير صحيفة «واشنطن بوست»، «بالنسبة الينا، انها بدون معنى» مضيفا: «ليست مسألة تستحق النفي او التأكيد».

وكان الجنرال هربرت ريموند ماكماستر الذي يرأس مجلس الأمن القومي وحضر الاجتماع اكد مساء امس الاول ان «الرواية التي تم نشرها كاذبة».

وأوضح ان ترامب ولافروف استعرضا «التهديدات التي تمثلها التنظيمات الإرهابية على بلدينا، بما يشمل التهديدات المحدقة بالطيران المدني». وأضاف: «لم يتم في اي لحظة بحث وسائل الاستخبارات او المصادر» لكن بدون ان ينفي بشكل واضح ان الرئيس الأميركي كشف عن معلومات سرية.

في المقابل، دافع غريغ ميلر احد صحافيي «واشنطن بوست» مع غريغ جاف في حديث لشبكة «سي ان ان» عن صحة مقاله معتبرا ان البيت الأبيض «يتلاعب بالكلمات» ويتجنب الخوض في عمق المسألة.

ويأتي الكشف عن هذه المعلومات فيما سلطت الاضواء مجددا على الدور الذي لعبته موسكو في الحملة الانتخابية الرئاسية الأميركية، اثر الإقالة المفاجئة لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) جيمس كومي الذي كانت اجهزته تحقق في تواطوء محتمل بين فريق حملة ترامب وروسيا.

وكانت واشنطن بوست قد نقلت عن مسؤول أميركي طلب عدم كشف اسمه ان المعلومات التي كشفها ترامب لوزير الخارجية الروسي وكذلك للسفير الروسي في الولايات المتحدة سيرغي كيسلياك الذي كان حاضرا ايضا، تتسم بإحدى أعلى درجات السرية طلب صريح من مسؤولين أميركيين.

وخلال لقائه مع لافروف تباهى ترامب بانه مطلع على معلومات محددة جدا حول هذا التهديد. وقال بحسب المسؤول الذي تحدث الى الصحيفة «لدي معلومات ممتازة. لدي اشخاص يقدمون لي يوميا معلومات ممتازة».

وفي تصريحات لشبكة «سي ان ان»، قال السيناتور الجمهوري جون ماكين معلقا على هذه القضية «اذا تبينت صحة هذا الامر، فانه بالطبع مثير للقلق». وقال دوغ اندرس الناطق باسم رئيس مجلس النواب الجمهوري بول راين: «ليس لدينا اي وسيلة لمعرفة ما قيل لكن حماية أسرار أمتنا أمر أساسي». واضاف ان راين «يأمل في تفسير كامل لما حصل من جانب الادارة».

من جهته، قال زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر «على الرئيس تقديم تفسير مفصل لعالم الاستخبارات وللأميركيين والكونغرس».

واللقاء بين ترامب ولافروف اعتبر على انه انجاز ديبلوماسي للكرملين بعد اشهر على فرض عقوبات أميركية ضد روسيا بسبب تدخلها في الانتخابات الرئاسية عام 2016.

وسارعت الحكومة الروسية الى بث الصور التي ظهر فيها ترامب مبتسما وهو يصافح لافروف وكيسلياك.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب متحدثا للصحافيين في الحديقة الغربية من مبنى الكابيتول امس الاول (رويترز)

كلينتون تطلق «معاً إلى الأمام»

واشنطن ـ د.ب.أ: أطلقت هيلاري كلينتون امس الأول حركة سياسية جديدة تسمى «أونوارد توجيزر» (معا إلى الأمام) لتشجيع العامة على المشاركة في السياسة ودعم الجماعات التي تعارض إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويشير هذا الإعلان إلى عودة كلينتون للساحة السياسية عقب هزيمتها الانتخابية أمام منافسها الجمهوري دونالد ترامب في نوفمبر.

وقالت المرشحة الديموقراطية السابقة عبر «تويتر» لدى إعلانها عن إطلاق الحركة الجديدة: «أعتقد أن مشاركة المواطنين في (السياسة) أمر مهم للغاية لديموقراطيتنا أكثر من أي وقت مضى».

وأشارت كلينتون إلى خمس جماعات على وجه التحديد ستدعمها الحركة الجديدة ومن بينها منظمة «إنديفيزيبل» التي هدفها المعلن هو «مقاومة ترامب».

وقالت كلينتون في رسالة بريد إلكتروني لأنصارها: «في بعض الحالات سنقوم بتوفير تمويلات مباشرة إلى تلك المنظمات». وأضافت: «بالنسبة لمنظمات أخرى، سنعمل على توسيع أعمالها ونبذل قصارى جهدنا من أجل مساعدتها على زيادة جمهورها وتوسيع نطاقها».

وكان موقع «هافينغتون بوست» ذكر أنه تم تسجيل حركة «أونوارد توجيزر» كمنظمة رعاية اجتماعية غير هادفة للربح، ما يعني أنها تستطيع جمع الإسهامات من أي مصدر دون الكشف عن أسماء المتبرعين.

قمة أميركية ـ تركية متوترة بسبب «تسليح الأكراد» و«غولن» وأنقرة تهدد بعمليات عسكرية ما لم تتلق «ضمانات كافية»

عواصم ـ وكالات: وصلت الميليشيات الكردية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية «قسد» الى تخوم مدينة الرقة تزامنا مع وصول الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الى واشنطن لتضفي المزيد من التوتر على اللقاء الأول الذي يجمعه بالرئيس دونالد ترامب، بعد قراره زيادة دعم وتسليح الأكراد السوريين.

وسيطرت قسد على مجموعة من القرى تقع على بعد أربعة كيلومترات شمال وشرق مدينة الرقة، معقل تنظيم داعش في سورية، وفق ما أفاد متحدث باسم قسد والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

ورغم هذا التقدم في بعض المواقع من جهتي الشمال والشرق، لا تزال الميليشيات الكردية الموعودة بالمزيد من الأسلحة النوعية من واشنطن، على بعد 40 كيلومترا عن مدينة الرقة من جهة الغرب فيما يسيطر داعش على كامل المنطقة الواقعة جنوب الرقة.

وقال المتحدث الرسمي باسم قسد طلال سلو لوكالة فرانس برس «سيطرت قواتنا على ثلاث قرى لتصبح على بعد أربعة كيلومترات شمال مدينة الرقة».

وفي الوقت ذاته، سيطرت هذه القوات على قريتين تقعان على بعد أربعة كيلومترات عن الرقة وانما من جهة الشرق، بحسب سلو.

بدوره، أفاد المرصد بأن قسد، «تقدمت أربعة كيلومترات من جهة الشمال ونحو كيلومترين من جهة الشرق» موضحا انها تحاول «التقدم في الوقت ذاته من نقاط عدة بهدف ربط مناطق سيطرتها في الجهتين الشمالية والشرقية».

تزامنا مع ذلك، أكد مسؤولون أميركيون أن الجيش الأميركي يستعد لتزويد القوات الكردية في سورية بأسلحة مضادة للدبابات، وذلك في خطوة من شأنها أن تسمح للقوات الكردية باستهداف شاحنات التنظيم الإرهابي المدرعة التي يستخدمها في تنفيذ عمليات انتحارية، بيد أنها قد تمنحهم أيضا القدرة على ضرب الدبابات التركية التي تدخل الأراضي السورية لدعم عمليات الجيش السوري الحر.

وتواترت هذه التطورات فيما كانت أنقرة تأمل بفتح «صفحة جديدة» مع واشنطن بعد السجالات مع ادارة باراك أوباما ودعمه للأكراد، إلا أن إعلان إدارة ترامب عن تسليح «وحدات حماية الشعب» الكردية وهي الامتداد السوري لحزب العمال الكردستاني، ثبط هذا التفاؤل، وقلل من النتائج المتوقعة من الزيارة.

ونقلت صحيفة صباح المؤيدة للحكومة عن اردوغان قوله للصحافيين «إذا كنا حلفاء استراتيجيين فعلينا أن نأخذ القرارات كتحالف. وإذا تم حجب التحالف فعلينا أن نتولى بأنفسنا تسوية الأمور». ويضاف الى هذا العامل الموتر للعلاقات، استضافة واشنطن لفتح الله غولن، الداعية الذي تتهمه انقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو الماضي.

وكان اردوغان أوضح أنه يتوقع من واشنطن القيام بخطوات بشأن مصير غولن، الذي ينفي أي صلة بمحاولة الانقلاب. وتسعى أنقرة إلى إقناع واشنطن بتسليمه لتتم محاكمته في تركيا.

إلا أن محللين ينوهون إلى أنه لا يمكن لترامب، حتى لو أراد ذلك، أن يعد اردوغان بأن بلاده ستسلم غولن كون العملية تعتمد على القضاء الأميركي المستقل.

وقبيل القمة بساعات، هدد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم بأن بلاده لن تتردد في شن عمليات عسكرية خارج أراضيها ضد «منظمة ارهابية» اذا لم تقدم الولايات المتحدة «الضمانات اللازمة».

وقال يلدريم في كلمة أمام اجتماع الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية بالبرلمان التركي «نحن مصممون وسنفعل ما هو ضروري من أجل تطهير الارهاب سواء في داخل حدودنا أم خارجها».

واشنطن مستعدة للتعاون مع روسيا وإيران بشروط والنظام: الاتهامات بالمحرقة فيلم هوليوودي

عواصم ـ وكالات: أعرب المتحدث باسم البيت الأبيض، «شون سبايسر»، عن استعداد الولايات المتحدة للعمل مع روسيا وإيران في حل القضية السورية، شريطة اعترافهما بالفظائع التي ارتكبها رئيس النظام السوري بشار الأسد وممارسة نفوذهما لوقفها، مشددا على أنه لن يكون هناك سورية آمنة مادام الأسد في السلطة.

وقال سبايسر مساء أمس الأول، في الموجز الصحافي للبيت الأبيض بواشنطن، إنه «يصعب تخيل أن السوريين سيختارون البقاء تحت قيادة الأسد»، محذرا من أن «سورية لن تكون آمنة وقوية، مادام الأسد في السلطة».

وأكد على أن «الأسد قد دخل مرحلة جديدة من الفساد وهو قد فعل ذلك عن طريق دعم روسي وإيراني غير مشروط وبشكل غير لائق، ولهذه الأسباب نستمر في دعم عملية التحول السياسي التي تضمنها قرار مجلس الأمم المتحدة للأمن المرقم 2254 ودعم العملية السياسية الجارية تحت اشراف الأمم المتحدة في جنيف».

ولفت سبايسر إلى استعداد بلاده للعمل سويا مع كل من روسيا وإيران، لإيجاد حل يقود إلى سورية موحدة ومستقرة، ولكنه اشترط لهذا التعاون، «إنهاء العنف في سورية، وعلى روسيا وإيران الاعتراف بالفظائع، التي ارتكبها نظام الأسد واستخدام نفوذهما لإيقافها».

تصريحات سبايسر جاءت بعد ان نشرت وزارة الخارجية الاميركية صورا «نزعت عنها السرية» والتقطت عبر الاقمار الصناعية لما قالت إنه مجمع سجن صيدنايا. واتهمت الوزارة النظام بانشاء محرقة لحرق جثث المعتقلين بعد قتلهم واشارت الى ان نحو 50 عملية اعدام تتم يوميا في السجن.

غير ان خارجية النظام نفت الاتهامات الاميركية بوجود محرقة للجثث ووصفتها بأنها «عارية عن الصحة جملة وتفصيلا».

ونشرت الوكالة العربية السورية للأنباء بيانا لوزارة الخارجية السورية جاء فيه «خرجت علينا الإدارة الأميركية برواية هوليوودية جديدة منفصلة عن الواقع ولا تمت للحقيقة بأي صلة» معتبرة ان واشنطن تعمل على «تلفيق الاكاذيب والادعاءات لتبرير سياساتها العدوانية والتدخلية في الدول الاخرى ذات السيادة».

وقالت انها «لا تستغرب مثل هذه التصريحات التي اعتادت على اطلاقها قبيل اي جولة سياسية سواء في جنيف او استانا».

المبعوث الدولي يريد التركيز على الدستور والهيئة العليا تريد بحث الملفات بالتوازي

«جنيف 6» ينطلق بلا آمال وبوادر خلاف بين ديمستورا والمعارضة

عواصم ـ وكالات: انطلقت في جنيف أمس الجولة السادسة من محادثات السلام السورية ـ السورية التي اراد لها مبعوث الامم المتحدة الخاص ستافان ديمستورا أن تكون «قصيرة ومركزة»، لكن دون تعليق الكثير من الآمال على مخرجاتها كما صرحت مصادر في الامم المتحدة قبل ايام. وقالت تقارير اعلامية ان محادثات اليوم الأول تركزت على الدستور الجديد لسورية، فيما نقلت قناة العربية عن مصادرها ان المعارضة طالبت ديمستورا بضم الجرائم التي اتهمت واشنطن النظام السوري بارتكابها في سجن صيدنايا واقامته محرقة للجثث الى ملف الارهاب.

بدورها، نقلت قناة الجزيرة عن «مصادر مشاركة» في المفاوضات أن المبعوث الدولي طرح على أطراف المحادثات فكرة التركيز على بحث سلة الدستور من خلال آلية لتسريع البت فيها. لكن مصادر في وفد الهيئة العليا للمفاوضات المعارضة بجنيف أكدت للقناة أن المعارضة لا تزال عند موقفها المتعلق بتوازي نقاش قضايا المفاوضات المتعلقة بالحكم الانتقالي والمبادئ الدستورية التي تحكم العملية الانتقالية، فضلا عن الانتخابات وإجراءات بناء الثقة التي تتضمن خصوصا إطلاق سراح المعتقلين، وهي السلال الاربع التي اعلن ديمستورا عنها في الجولة السابقة.

كما أشارت المصادر إلى أن وفد المعارضة يعمل على تحضير ورقة لتقديمها إلى المبعوث الدولي تتعلق برفض أي دور لإيران في سورية.

لكن يبدو أن الجولات الصباحية من المفاوضات بين ديمستورا وكل من الوفدين المتفاوضين على حدة، اقتصرت كما في الجولات السابقة على مناقشة الامور الاجرائية والتنظيمية للمفاوضات.

وكان المبعوث الأممي استهل الجولة بعقد لقاء مع وفد النظام برئاسة مندوبه الى الامم المتحدة بشار الجعفري، ثم باجتماع مماثل مع وفد المعارضة السورية برئاسة نصر الحريري.

ويرى محللون ان مباحثات الأمم المتحدة الرسمية في جنيف تبدو وكأنها في سباق مع محادثات أستانا الموازية التي ترعاها روسيا بالتعاون مع ايران وتركيا، ويفترض انها تركز على وقف اطلاق النار، واسفرت في نسختها الاخيرة قبل اسابيع الى توقيع اتفاق مناطق «تخفيف التصعيد» في اربع جبهات هي الاكثر عنفا بضمانة الدول الثلاث.

واعتبر ديمستورا انه بعد هذا الاتفاق باتت مفاوضات جنيف «ملحة»، مؤكدا ان «تخفيف التصعيد» لا يمكن ان يطبق «دون افق سياسي». واضاف «نحن نعمل بالتكامل» مع مسار استانا.

من جهته، انتقد وفد المعارضة السورية اتفاق مناطق «تخفيف التصعيد»، ودعا لوقف إطلاق نار شامل في كل أنحاء سورية.

وقال رئيس الوفد المفاوض المعارض نصر الحريري «ما نريده هو وقف إطلاق نار شامل وليس تخفيف عنف... يكون شاملا لكل المناطق السورية وكل الفصائل العسكرية التي اعترفت بنظام وقف إطلاق النار أو تلك المستعدة للانخراط بنظام وقف إطلاق النار بشرط أن تكون هذه الإجراءات هي مقدمة للحل السياسي».

وتابع «الطريق إلى حرية سورية يمر من جنيف. هذا هو السبب الذي جعل المعارضة تأتي إلى جنيف ملتزمة بالتفاوض لحل سياسي وهذا هو السبب الذي يجعل الأسد يخشى هذه العملية».

ودعا الأمم المتحدة الى طرح «خطة عملية أكثر تسهل عملية الانتقال والحل السياسي»، مجددا التأكيد على أنه لا ينبغي أن يكون للأسد وأركان حكمه أي دور في المرحلة الانتقالية أو في مستقبل سورية.

وكانت الخارجية الأميركية شككت من ناحيتها، في إمكانية نجاح اتفاق مناطق وقف التصعيد قبيل انطلاق مفاوضات جنيف.

عنصران من القوات الخاصة يلتقطان صورة سيلفي بعد سيطرة النظام على حي القابون (ا.ف.ب)

طرد صحافية موالية إثر توجيهها شتائم لوفد المعارضة

جنيف ـ الأناضول: طردت الصحافية والمذيعة في قناة الإخبارية السورية التابعة للنظام ربى الحجلي أمس من مقر الأمم المتحدة بجنيف، جراء توجيهها كلمات مسيئة وشتائم بحق وفد المعارضة السورية في مفاوضات «جنيف6».

وكانت الحجلي وجهت في وقت سابق كلمات مسيئة وشتائم بحق وفد المعارضة السورية عند وصوله إلى المقر الأممي بجنيف، من أجل لقاء مع المبعوث الأممي ستيفان ديمستورا.

ونقلت مركبة تابعة للأمن الخاص بالمقر الأممي في جنيف الصحافية الحجلي من المقر الأممي إلى الباب الرئيسي بعد أن سحبت منها بطاقة التصريح الخاصة بتغطية مفاوضات جنيف6.

واتخذ قرار الطرد المكتب الإعلامي للأمم المتحدة إثر شكوى رسمية تقدم بها إليه وفد المعارضة، للمطالبة بطرد هذه الصحافية من مقر الأمم المتحدة، وعدم السماح لها بالتغطية، نتيجة لسلوكها غير اللائق الذي يتنافى مع أخلاقيات العمل الصحافي.

ولدى دخول وفد المعارضة إلى لقاء المبعوث الأممي المقرر أمس، وصل رئيس الوفد نصر الحريري أولا فحاولت الصحافية الحجلي توجيه سؤال له وخاطبته لاحقا «تواصوا بالعمالة والإرهاب».

وبعد دقائق وصل بقية أعضاء وفد المعارضة، فبادرت الصحافية بتوجيه السباب والشتائم والإهانات للوفد، مخاطبة إياهم بالقول: «أقبح ما عندكم أظهروه» ووصفتهم بـ«المجرمين».

وعند مواصلة أعضاء الوفد الدخول واستخدامهم الأدراج للوصول إلى قاعة المفاوضات في المكان المخصص للصحافيين واصلت صراخها بالقول «مجرمين ببدلات عسكرية»، وأمطرتهم بألفاظ نابية.